

المحاضرة العاشرة: السياحة الداخلية مقابل السياحة الخارجية

تمهيد

السياحة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تتخذ أشكالا متعددة حسب نطاق الحركة الجغرافية للسائح. ومن أبرز هذه الأشكال السياحة الداخلية والسياحة الخارجية، اللتان تختلفان من حيث التعريف، التكاليف، الإجراءات، الدوافع، والآثار الاقتصادية. ويعد التمييز بينهما أمرا أساسيا لفهم ديناميات الطلب السياحي ووضع السياسات السياحية المناسبة.

1- تعريف السياحة الداخلية

السياحة الداخلية هي انتقال الأفراد داخل حدود دولتهم الوطنية من مكان إقامتهم المعتاد إلى وجهة أخرى داخل نفس البلد، لمدة مؤقتة، لأغراض غير العمل الدائم، مثل الترفيه، الاستجمام، الثقافة، أو زيارة الأقارب.

2- خصائص السياحة الداخلية:

- تتم داخل الحدود الوطنية.
- لا تتطلب إجراءات حدودية.
- تعتمد أساسا على السوق المحلي.
- تتأثر بالمواسم والعطل الوطنية.

3- تعريف السياحة الخارجية:

السياحة الخارجية هي انتقال الأفراد من بلدهم الأصلي إلى بلد آخر، لمدة مؤقتة، لأغراض سياحية مختلفة.

4- خصائص السياحة الخارجية:

- تتجاوز الحدود الوطنية.
- تتطلب إجراءات إدارية وقانونية.
- تعتمد على العلاقات الدولية والبنية التحتية العابرة للحدود.
- أكثر حساسية للأزمات السياسية والاقتصادية.

5- نطاق الحركة

السياحة الداخلية: حركة محدودة داخل الإقليم الوطني، وغالبا ما تكون قصيرة المسافة.
السياحة الخارجية: حركة عابرة للحدود، وقد تكون قارية أو بين قارات، وتتطلب وسائل نقل متقدمة.

6- التكاليف

السياحة الداخلية: أقل تكلفة نسبيا، لا تشمل مصاريف التأشيرة أو الصرف بالعملات الأجنبية، وتتناسب مع مختلف مستويات الدخل.
السياحة الخارجية: أعلى تكلفة، تشمل النقل الدولي، التأشيرات، التأمين، وتغير أسعار الصرف، وغالبا ما ترتبط بالقدرة الشرائية المرتفعة.

7- التأثير الاقتصادي

- التأثير الاقتصادي للسياحة الداخلية: تحفيز الطلب المحلي، دعم المؤسسات السياحية الوطنية، خلق فرص عمل محلية، الحد من تسرب العملة الصعبة، وتحقيق توازن تنموي بين الأقاليم.
- التأثير الاقتصادي للسياحة الخارجية: السياحة الوافدة: هي مصدر مهم للعملة الصعبة، تحسين ميزان المدفوعات، تعزيز صورة البلد دولياً، أما السياحة الصادرة: تؤدي إلى خروج العملة الصعبة، وتعكس مستوى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

8- الإجراءات الإدارية

- السياحة الداخلية: إجراءات بسيطة أو شبه منعدمة، لا تتطلب جواز سفر أو تأشيرة.
- السياحة الخارجية: جواز سفر، تأشيرة، تأمين صحي، إجراءات أمنية وجمركية، والالتزام بالقوانين الدولية.

9- الدوافع

- السياحة الداخلية: الراحة وقرب الوجهة، الانتماء الثقافي، والقيود المالية أو الزمنية.
- السياحة الخارجية: الرغبة في اكتشاف ثقافات جديدة، المكانة الاجتماعية، والبحث عن تجارب فريدة ومختلفة.

10- المدة

- السياحة الداخلية: غالباً قصيرة (نهاية الأسبوع، العطل القصيرة).
- السياحة الخارجية: أطول نسبياً بسبب تكاليف السفر وبعد المسافة.

خلاصة:

تشكل السياحة الداخلية والسياحة الخارجية ركيزتين أساسيتين للنشاط السياحي، حيث تلعب الأولى دوراً محورياً في دعم الاقتصاد المحلي وتحقيق الاستقرار السياحي، بينما تساهم الثانية في الانفتاح الدولي وجلب العملة الصعبة وتعزيز التبادل الثقافي. ويمكن التحدي أمام السياسات السياحية في تحقيق توازن استراتيجي بين تشجيع السياحة الداخلية وتطوير السياحة الخارجية بما يخدم التنمية المستدامة.